

## "المسجد الأقصى المبارك"

الحمد لله رب العالمين.. جعل بيوته في الأرض المساجد واكم زائريها.. واشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له في سلطانه.. واشهد أن سيدنا ونبينا محمداً عبده ورسوله القائل: "لاتشذالرجال إلا إلى ثلاث مساجد المسجد الحرام والمسجد الأقصى ومسجدي هذا" اللهم صلاة وسلاما عليك يا سيدي يا رسول الله وعلى الكريم وصحبك الطيبين الطاهرين وسلم تسليما كثيرا.. أما بعد فياجماعة الاسلام قال تعالى: "سبحان الذي أسري بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الأقصى الذي باركنا حوله" وهذه الآية الكريمة تشير إلى أن المسجد الأقصى المبارك في منطقة فلسطين تحيطه البركة من كل جوانبه و البركة تشمل بلاد الشام بأكملها. قال زهير بن محمد التميمي: "إن الله تبارك و تعالى، بارك ما بين العريش و الفرات و فلسطين، و خصّ فلسطين بالتقديس". و قد ثبت في الأحاديث الصحيحة المتواترة بمجموعها أن أرض الشام هي مقر الطائفة المنصورة المجاهدة. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا تزال طائفة من أمتي ظاهرين على الناس. يرفع الله قلوب أقوام فيقاتلونهم و يرزقهم الله منهم حتى يأتي أمر الله عز وجل و هم على ذلك. ألا إن عقر دار المؤمنين الشام و الخيل معقود في نواصيها الخير إلى يوم القيامة".

و عن ميمونة بنت سعد مولاة النبي صلى الله عليه وسلم، قالت: "يا نبي الله. افتنا في بيت المقدس". فقال: "أرض المحشر و المنشر". و قال كذلك "الشام

أرض المحشر و المنشر.() "أبيها  
الناس":

و قد يخطئ بعض الناس في فهم البركة فيما حول المسجد الأقصى. فيقتصرها على البركة الزراعية فهي الأرض التي تدر زيتوناً و عنباً. صحيح أن هذه البركة موجودة لكنها بركة من بركات كثيرة، ومظهر من مظاهر البركة العديدة، فهي مباركة بركة إيمانية، فللايمان فيها وجود راسخ ثابت أصيل، قبل إبراهيم عليه السلام و بعده، و هي بلاد نبوات و رسالات، و هي مباركة بركة إيمانية قديمة و معاصرة و مستقبلية. فتاريخها الأصيل هو تاريخ للإسلام والايان و العبودية لله، و هي مباركة بركة جهادية حضارية حركية، فعليها كان يسجل التاريخ الإيماني منعطفاته الخطيرة و أحداثه العظيمة. وعليها كان يسجل التاريخ الجاهلي هزائمه و نكساته و زواله. التاريخ عليها حي فاعل متحرك لا يتوقف، و تُقدم أعوامه و شهوره و أيامه مفاجآت عجيبة و أحداثاً خطيرة و معارك فاصلة، و زوال دول و أنظمة و ولادة أخرى.

والتاريخ شاهد علي ذلك فاقروا التاريخ والسيرة والحديث والسنة فعليها قُصم الرومان و الفرس و الصليبيون و التتار، و عليها سيقصم الله اليهود و يدمر كياناتهم، و عليها سيقتل الله المسيح الدجال و عليها سيبيد الله محافل مأجوج. و أبيها الإخوة الكرام":

والقدس مباركة بركة سياسية، فهي أرض الابتلاء و الامتحان، و هي أرض الكشف و الفضح، هي التي تكشف الخونة، و تفضح العملاء و الرايات و الشعارات و الدعوات.

وهذا ظاهر في أيامنا هذه فكم من قالوا بأنه لن يتحرر المسجد الأقصى إلا على أيدينا وسموا أنفسهم بجماعات بيت المقدس وانكشفت نواياهم وانفضح شرهم وخياناتهم وعمالتهم للصهاينة..والله غالب على امره ولكن أكثر الناس لا يعلمون إخوة

سرّ الربط بين المسجد الحرام و المسجد الأقصى فقد ربطت سورة الإسراء ربطاً دقيقاً بين المسجد الحرام و المسجد الأقصى. و هناك سر بديع لطيف للربط بين المسجدين. فمن بعض حكم هذا الربط:

- 1.المسجد الأقصى و ما حوله شهد وجود رسالات سابقة، منها اليهودية و النصرانية، كان أصحابها هم الخلفاء على الناس، و الأمناء على الدين و الإيمان، و الوارثين للأرض المباركة. و المسجد الحرام شهد بداية الرسالة الجديدة الخاتمة، و ولادة الأمة الإسلامية أمة الخلافة و الوراثة و الأمانة. فبما أن الأمة الجديدة تقيم حول المسجد الحرام، فلا بد لها كي تحقق خلافتها و أمانتها على البشرية من أن تمتلك ما حول المسجد الأقصى، و أن ترثه هي من الذين يقيمون حوله.
- 2.أن السورة تريد من المسلمين أن يُحسنوا النظر للمسجد الأقصى و ما حوله فهو مبارك و مقدس كبركة و قدسية المسجد الحرام و ما حوله.
- 3.تحذير المسلمين من المؤامرات المعادية ضد المسجدين، و من أطماع الأعداء الكافرين في المسجدين، و أن الخطر الذي يهدد المسجد الأقصى، هو الخطر الذي يهدد المسجد الحرام. فلما أخذ الصليبيون الأقصى و ما حوله، و استقرو فيه، توجهت أنظارهم و برامجهم و مطامعهم نحو المسجد النبوي في المدينة المنورة، و المسجد الحرام في مكة المكرمة، فقام " أرناط -ملك الكرك الصليبي- بعدة محاولات لاحتلال بلاد الحجاز، كادت تنجح لولا أن الله هياً لهذه الأمة

نور الدين الزنكي وصلاح الدين الايوبي..  
الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاه والسلام على اشرف المرسلين وبعد  
فإن للمسجد الأقصى المبارك فضائل  
جمّة وكثيرة منها:

إن لكل أمة مقدسات تعترّ بها، وتلتفّ حولها، وتدافع عنها ولا شك أن المسجد الأقصى أحد أهم مقدسات الأمة بما له من مكانة عالية ومنزلة سامية، فلقد شرفه الله تعالى ووصف أرضه بالبركة، كما ذكرنا قال تعالى في مستهلّ سورة الإسراء " سُبْحٰنَ الَّذِي أَسْرٰى بِعَبْدِهِ لَيْلًا مِّنَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى الَّذِي بَارَكْنَا حَوْلَهُ " (الإسراء/ ١) .

ومن الآية يتضح انه منتهى إسراء سيدنا ونبينا محمد صلى الله عليه وسلم ، و  
بداية المعراج إلى الملاء الأعلى.

وهو قبلة المسلمين الأولى، عَنْ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ، " أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ أَوَّلَ مَا قَدِمَ الْمَدِينَةَ نَزَلَ عَلَى أَجْدَادِهِ ، أَوْ قَالَ : أَخْوَالِهِ مِنَ الْأَنْصَارِ ، وَأَنَّهُ صَلَّى قَبْلَ بَيْتِ الْمَقْدِسِ سِتَّةَ عَشَرَ شَهْرًا أَوْ سَبْعَةَ عَشَرَ شَهْرًا ، وَكَانَ يُعْجِبُهُ أَنْ تَكُونَ قِبْلَتُهُ قَبْلَ الْبَيْتِ ، وَأَنَّهُ صَلَّى أَوَّلَ صَلَاةٍ صَلَّىهَا صَلَاةَ الْعَصْرِ وَصَلَّى مَعَهُ قَوْمٌ ، فَخَرَجَ رَجُلٌ مِمَّنْ صَلَّى مَعَهُ فَمَرَّ عَلَى أَهْلِ مَسْجِدِهِ وَهُمْ رَاكِعُونَ ، فَقَالَ : أَشْهَدُ بِاللَّهِ لَقَدْ صَلَّيْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَبْلَ مَكَّةَ فَدَارُوا كَمَا هُمْ قَبْلَ الْبَيْتِ " ( البخاري).

كما عظم الإسلام أجر الصلاة فيه ، وذلك لما رواه الطبرانيّ والبزار بإسناد جيّد عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: "فَضْلُ الصَّلَاةِ فِي الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ عَلَى غَيْرِهِ مِائَةٌ أَلْفِ صَلَاةٍ، وَفِي مَسْجِدِي أَلْفِ صَلَاةٍ، وَفِي مَسْجِدِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ خَمْسِمِائَةِ صَلَاةٍ." "

وانظر دعوة سيدنا سليمان لمن دخله لا يريد الا الصلاة فيه فعن عبد الله بن عمرو ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: " لَمَّا فَرَعَ سُلَيْمَانُ بْنُ دَاوُدَ مِنْ بِنَاءِ بَيْتِ الْمَقْدِسِ ، سَأَلَ اللَّهَ ثَلَاثًا : حُكْمًا يُصَادِفُ حُكْمَهُ ، وَمُلْكًا لَا يَنْبَغِي لِأَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ ، وَأَلَّا يَأْتِيَ هَذَا الْمَسْجِدَ أَحَدٌ لَا يُرِيدُ إِلَّا الصَّلَاةَ فِيهِ إِلَّا خَرَجَ مِنْ ذُنُوبِهِ كَيَوْمٍ وَلَدَتْهُ أُمُّهُ " ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " أَمَّا اثْنَتَانِ فَقَدْ أُعْطِيَهُمَا ، وَأَرْجُو أَنْ يَكُونَ قَدْ أُعْطِيَ الثَّلَاثَةَ " . (ا بن ماجه ) قيل: لأجل هذا الحديث كان ابن عمر رضي الله عنهما يأتي من الحجاز، فيدخل المسجد الأقصى فيصلي فيه، ثم يخرج ولا يشرب فيه ماءً مبالغةً منه لتمحيص نية الصلاة دون غيرها، لتصبيه دعوة سليمان عليه السلام. وهو ثاني مسجد وضع في الأرض، كما ورد في الحديث الشريف عن الصحابي الجليل أبي ذرٍّ (رضي الله عنه) قال: قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ : أَيُّ مَسْجِدٍ وُضِعَ فِي الْأَرْضِ أَوَّلُ ؟ قَالَ : "الْمَسْجِدُ الْحَرَامُ" قُلْتُ : ثُمَّ أَيُّ ؟ قَالَ : "الْمَسْجِدُ الْأَقْصَى" قُلْتُ : كَمْ بَيْنَهُمَا ؟ قَالَ : "أَرْبَعُونَ سَنَةً ، وَأَيُّنَمَا أَدْرَكْتِكَ الصَّلَاةُ فَصَلِّ فَهُوَ مَسْجِدٌ" (مسلم).

، وهو أرض المحشر والمنشر ، فعن ميمونة مولاة النبي صلى الله عليه وسلم قالت: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ، أَفْتِنَا فِي بَيْتِ الْمَقْدِسِ! قَالَ: "أَرْضُ الْمَحْشَرِ وَالْمَنْشَرِ ، ائْتُوهُ فَصَلُّوا فِيهِ، فَإِنَّ صَلَاةً فِيهِ كَأَلْفِ صَلَاةٍ فِي غَيْرِهِ" قُلْتُ: أَرَأَيْتَ إِنْ لَمْ أَسْتَطِعْ أَنْ أَتَحْمَلَ إِلَيْهِ؟ قَالَ: "فَتَهْدِي لَهُ زَيْتًا يُسْرَجُ فِيهِ، فَمَنْ فَعَلَ ذَلِكَ فَهُوَ كَمَنْ أَتَاهُ"

كما أن له ارتباط وثيق وعلاقة قوية بالمسجد الحرام، فالأقصى هو ثالث الحرمين الشريفين، يقول صلى الله عليه وسلم : "لَا تُشَدُّ الرَّحَالُ إِلَّا إِلَى ثَلَاثَةِ مَسَاجِدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ ، وَمَسْجِدِ الرَّسُولِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، وَمَسْجِدِ الْأَقْصَى." اللهم انصر الاسلام واعز المسلمين يارب العالمين واعل بفضلك كلمتي الحق والدين.